

المحرر الوجيز

@ 131 @ لأنهم قالوا ذلك مصانعة من غير توبة ولا ندم قال قوله تعالى ! 2 2 ! الآية
معناه وما ينفعكم استغفاري وهل املك لكم شيئا وا قد أراد ضركم بسبب معصيتكم كما لا
املك بان أراد بكم النفع في اموالكم واهليكم .
قوله عز وجل \$ سورة الفتح 13 - 15 \$.
لما قال لهم ! 2 2 ! الفتح 12 توعدهم بعد ذلك بقوله ! 2 2 ! الآية وانتم هكذا فانتم
ممن أعدت لهم السعير وهي النار المؤججة .
والمسعر ما يحرك النار ومنه قوله عليه السلام (ويل من مسعر حرب) .
ثم رعى بقوله تعالى ! 2 2 ! الآية لأن القوم لم يكونوا مجاهرين بالكفر فلذلك جاء
وعيدهم وتوبيخهم ممزوجا فيه بعض الإمهال والترجية لأن ا تعالى قد كان علم منهم انهم
سيؤمنون ثم إن ا تعالى أمر نبيه على ما روي بغزو خيبر ووعدته بفتحها وأعلمه ان
المخلفين إذا رأوا مسير رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى يهود وهم عدو مستضعف طلبوا الكون
معه رغبة في عرض الدنيا والغنيمة فكان كذلك .
وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه يريدون ان يغيروا وعده لأهل الحديبية بغنيمة خيبر .
وقال عبد ا بن زيد بن أسلم ! 2 2 ! قوله تعالى ^ قل لن تخرجوا معي أبدا ولن
تقاتلوا معي عدوا ^ التوبة 83 وهذا قول ضعيف لأن هذه الآية نزلت في رجوع رسول ا صلى
ا عليه وسلم من تبوك وهذا في آخر عمره وآية هذه السورة نزلت سنة الحديبية وأيضا فقد
غزت جهينة ومزينة بعد هذه المدة مع رسول ا صلى ا عليه وسلم وقد فضلهم رسول ا بعد
ذلك على تميم وغطفان وغيرهم من العرب الحديث المشهور فامر ا تعالى ان يقول لهم في
هذه الغزوة الى خيبر ! 2 2 ! وخص ا بها اهل الحديبية .
وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد وعده قبل باختصاصهم بها وقول الأعراب ! 2 2 ! معناه بل
يعز عليكم ان نصيب مغنما ومالا فرد ا على هذه المقالة بقوله ! 2 2 ! أي لا يفقهون من
الأمر مواضع الرشد وذلك هو الذي خلفهم عن رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى كان ذلك سببا
إلى منعهم من غزوة خيبر .
وقرا أبو حيو (تحسدونا) بكسر السين .
وقرا الجمهور من القراء (كلام) قال أبو علي هو اخص بما كان مفيدا حديثا .
وقرأ الكسائي وحمزة وابن مسعود وطلحة وابن وثاب (كلم) والمعنى فيهما متقارب